



MENTAL TOUGHNESS AMONG KIRKUK UNIVERSITY STUDENTS

Asst.lect. Rasul Shaheen Jmal
Kirkuk Education Directorate

تاريخ القبول : 2024-9-30

تاريخ التعديل 2024-9-20

تاريخ الارسال 2024-9-10

Abstract

The current research aims to identify:

1. The level of the mental toughness among Kirkuk University students.
2. Determine the statistically significant differences in the level of mental toughness among the students according to the gender variable (males- females).
3. Determine the statistically significant differences in the level of mental toughness among the students according to the specialization, (scientific – literar).

The researcher selected the research sample using a random method with equal distribution, as the research sample amounted to (300) male and female students from Kirkuk University for the academic year (2023-2024) for morning study. To achieve the research objectives, the researcher built a mental toughness scale after reviewing the literature, theories and previous studies, and after extracting the psychometric properties of the scale, the scale in its final form became composed of (26) paragraphs. The validity and reliability of the scale were verified. Statistical methods were used: (Pearson correlation coefficient, T-test for one sample and two independent samples). The research reached the following results:-

1. University students enjoy a high level of mental toughness.
2. There are no statistically significant differences in the level of mental toughness among students according to the gender variable (males-females).

3. There are no statistically significant differences in the level of mental toughness among students according to the specialization variable (scientific-human).

Finally, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Key words: Mental Toughness.

المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك

م. م. رسول شاهين جمال*

مديرية تربية كركوك

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك.

2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني).

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، إذ بلغ عينة البحث (300) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كركوك للعام الدراسي (2023 -2024) للدراسة الصباحية. قام الباحث ببناء مقياس المتانة العقلية بعد الاطلاع على الادبيات والنظريات والدراسات السابقة، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (26) فقرة. تم التأكد من الصدق والثبات للمقياس. وتم استخدام الوسائل الاحصائية: (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين). وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:-

1. إن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالٍ من المتانة العقلية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

في النهاية قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المتانة العقلية.

الفصل الاول

مشكلة البحث

في ظل الظروف التي يشهدها عالمنا اليوم أصبحت الحاجة ملحة إلى الاهتمام بالعنصر البشري وصحته النفسية بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، وهو المسعى الذي بلورته العديد من البحوث النفسية التي بحثت في مختلف العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية واتخذت لهذا الدراسات اتجاهات متباينة خاصة في ظل التحديات النفسية والضغوط الحالية.

ان المتانة العقلية تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على مواجهة التحديات والأزمات والمشكلات والتغلب عليها والتعافي منها، كذلك التحكم والسيطرة على الانفعالات والثقة بالذات والايمان بالقرارات والالتزام بها، وتطوير الذات عند مواجهة هذه التحديات والازمات، فالطلبة الذين لديهم ضعفاً في متغير المتانة العقلية قد يضعف انجازهم وكفاءتهم ويشرد ذهنهم وتقل عزيمتهم. خاصة وأن طلبة المرحلة الجامعية بحاجة لهذه المتانة العقلية وذلك ليتمكنوا من الانجاز والتفوق الاكاديمي والاستقرار النفسي، فهي تعد كالدرع الواقي لهم في مواجهة الصعاب والتحديات، والبحث عن الفرص المناسبة لتنمية القدرات وتطويرها من كافة جوانب الشخصية.

تتفاوت قدرة الطلبة على التعامل مع الازمات والمواقف الضاغطة التي يتعرضون لها، فنجد بعضهم يتعامل بفعالية وتركيز وثقة دون أن تؤثر على سلامهم الذاتي أو صحتهم النفسية، بينما يقع الآخرون صرعاً لهذا العبء مع تراكم التبعات السببية لتلك الضغوط والتي قد تظهر في صورة تأثيرات سلبية على الجوانب البدنية والنفسية والعقلية لديهم، وأن هذه التأثيرات تؤثر بصورة سلبية على حياة الفرد مسببة خللاً في قدراته الاجتماعية أو الوظيفية أو التعليمية أو كل ما سبق في كثير من الاحيان(عيسى وعبد الميد،2020: 72).

بناء على ما سبق تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي: (ما مستوى المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك)؟.

أهمية البحث:

يعد مفهوم المتانة العقلية من المفاهيم التي تعبر عن قوة الشخصية والتحمل وتعبئة القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومجابهة المواقف والأحداث الضاغطة التي يقابلها الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز المختلفة. وتتنوع مجالات الانجاز والمواجهة التي يحتاج فيها الفرد قدر من المتانة العقلية كالإنجاز الدراسي أو الاجتماعي أو مواقف المحن والصدمات الحياتية. حيث تعد المتانة العقلية متغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والأزمات وبين الاستجابات الصادرة عن الفرد سواء كانت سلبية او إيجابية. حيث تعبر المتانة العقلية عن قدرة الفرد على السعي المتواصل لتحقيق أهدافه واجتياز المواقف الصعبة في المنافسة وغيرها التي تتطلب تعبئة الفرد لقدراته وامكاناته الشخصية. (الليثي،2020: 139).

تتميز المتانة العقلية كما يبين جوغتشياردي واخرون (Gucciardi, *et, al*,2015) " أن دورها يتخطى كونها الية من اليات مواجهة الضغوط التي قد تواجه والتي تعمل عل صورة رد الفعل للمثيرات أو عوامل الضغط كالتعامل مع المواقف الضاغطة كفرص لتنمية قدرات الفرد إلى كونها تمكن الأفراد وتساعدهم في البحث عن الفرص التي تساعد على تحقيق ذاتهم وكذلك في تنمية قدراتهم المختلفة لما تمنحه للفرد من شعور مرتفع بالثقة في النفس، والثقة في قدرة الفرد على تحقيق الأهداف وتخطي الصعاب". (Gucciardi, *et, al*,2015,34).

أشار كرسست وكلوف (Crust&clough,2011) إلى أن المتانة العقلية كالمظلة التي تحتوي على العديد من المفاهيم والموارد المرتبطة بعلم النفس الإيجابي ذات الأهمية البالغة في معاونة الأفراد في التغلب على مختلف أنواع الضغوط وتحقيق الإنجازات المتنوعة.(Crust&clough,2011,21).

توصلت نتائج دراسة كلوف واخرون (Clough. *et. al.*2002) إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من المتانة العقلية لديهم قدرة أكبر على مقاومة المواقف الضاغطة، بالإضافة إلى ذلك يتمكنون من الازدهار أثناء المواقف التي تتضمن مستويات تحدي وصعاب مختلفة.(Clough. *et. al.*2002.42).

حيث يصف كلوف واخرون (Clough. *et. al.*2002) الاشخاص الذين يتسمون بالمتانة العقلية على أنهم " ودودون ويتصفون بمهارات اجتماعية مرتفعة، ولديهم القدرة في المحافظة على هدوءهم في المواقف المختلفة. وبالرغم من كونهم يحبون المنافسة وخوض التحديات إلا انهم نادراً ما يقعون فريسة للقلق وتكون مستوى التوتر عندهم أقل من أقرانهم ، بالإضافة إلى تميزهم بالإيمان الراسخ في قدراتهم وفي انفسهم وفي قدرتهم على تجاوز الصعاب بصورة تجعلهم يخوضون التحديات بأريحية والثقة في الفوز ". (Clough. *et. al.*2002.45).

تشير نتائج دراسة ستامب واخرون (Stamp, *et, al,*2015) أن هناك ارتباط ايجابي بين المتانة العقلية والرفاهية النفسية عند الطلاب، وتوصل إلى أن الطلاب ذوي المتانة العقلية يتسمون بمستويات عالية من الأداء الأكاديمي (Stamp, *et, al,*2015,170).

تبرز أهمية البحث من خلال جانبين:

(1) الجانب النظري:

(أ) يعد متغير المتانة العقلية أحد المفاهيم الايجابية في مجال علم النفس والذي تتسم بالحدثة النسبية في الدراسات العربية (في حدود علم الباحث).

(ب) يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية مهمة وهي المرحلة الجامعية، والتي تعد ركيزة اساسية ومهمة في بناء وتطور المجتمع.

(2) الجانب التطبيقي:

(أ) قيام الباحث ببناء أداة للمتانة العقلية، والذي يتمتع بمواصفات سيكومترية تناسب البيئة العراقية، والذي يمكن الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة.

(ب) سيظهر البحث الحالي نتائج وتوصيات ومقترحات قد تساعد القائمين على العملية التعليمية والتربوية في تطويرها وتحديد أهدافها المنشودة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:-

(1) مستوى المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك.

(2) الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).

(3) الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة وفق متغير التخصص (علمي -

إنساني).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة (المرحلة الثالثة) في جامعة كركوك للعام الدراسي

(2023-2024) للدراسة الصباحية، ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) ولكلا التخصصين (علمي - إنساني).

تحديد المصطلحات:

المتانة العقلية (Mental Toughness): عرفه كل من:

كلوف واخرون (Clough. *et. al.* 2002):

" القدرة على الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء وإمكانية المنافسة في العديد من المواقف مع التحكم في مشاعر القلق ومستوى مرتفع من الاعتقاد بالذات، والايامن الراسخ والتحكم والشعور بالتماسك في مواقف الشدائد والمنافسة ".
(Clough. *et. al.* 2002:65).

درينكووتر واخرون (Drinkwater, *et, al,* 2018):

" امتلاك مجموعة من القيم الفطرية المتطورة والاتجاهات والانفعالات والمعارف التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه، وأن هذه الاتجاهات تؤثر في الطريقة التي ينتهجها الفرد، وفي كيفية التفاعل وتقييم الصعوبات والمشقة والضغط ". (Drinkwater, *et, al,* 2018:1).

الليثي (2020):

" قدرة الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيها التحكم الفعال، تحدي الصعاب، الالتزام، التصرف بثقة ". (الليثي، 2020: 142).

التعريف النظري للباحث: " قدرة الفرد على المواجهة الفعالة للضغوط والشدائد والشفاء من الفشل والازمات والنكبات والاصرار ورفض الانسحاب والثقة بالنفس والاعتقاد الذاتي بتحكم الفرد في مصيره".

التعريف الإجرائي: " الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب) وذلك من خلال إجابته على مقياس المتانة العقلية الذي قام الباحث ببنائه".

الفصل الثاني/ الاطار النظري ودراسات سابقة

أولاً/ الاطار النظري:

مفهوم المتانة العقلية:

يعد مفهوم المتانة العقلية من المفاهيم التي ترتبط بالعديد من مصادر وقوى الشخصية، حيث تعد من المتغيرات الوسيطة بين الأحداث الضاغطة واستجابات الفرد لها، وتمت دراسته كأحد المتغيرات التي تتجلى فيها الفروق الفردية في قدرة الأفراد في التعامل بفاعلية مع التحديات، والمثابرة في مواجهة الضغوط. (الليثي، 2020، 142).

إن المتانة العقلية تشير إلى مدى متسع من السمات الإيجابية الذي يتصف بها بعض الأفراد أكثر من غيرهم، مثل: (تمتع الفرد بإيمانه بذاته والذي يعمل كدرع واقٍ لهذا الفرد في مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة التي قد يواجهها على مدار حياته). (Hardy, *et, al*, 2014: 59).

يشير جونس واخرون (Jones, *et, al*, 2002) بأن المتانة العقلية هي: (" قدرة الفرد على التعامل بشكل أفضل مع الآخرين في مواقف المنافسة، التدريب، الحياة العملية، وأن يتمتع الفرد بالاتساق والتركيز والثقة، والتماسك تحت وطأة الضغوط "). (Jones, *et, al*, 2002:205).

أركان المتانة العقلية:

قدم جونس وآخرون (Jones, et,al,2007) الركائز الأربعة للمتانة العقلية وهي:

- (1) **التحفيز:** يعد التحفيز أكثر ملائمة من غيره لتحقيق الأداء الأمثل، فإن هذه الركيزة تظهر حول المستوى المثلى وأنواع التحفيز المطلوبة لبلوغ أهدافك هي: الرغبة في الدفع بالنفس، والمثابرة، والعمل الجاد، تحديد أهداف صعبة ولكن قابلة للتحقيق والتعافي من نكسات الأداء.
 - (2) **تركيز الانتباه:** تتمثل بقدرة الطلبة على تركيز انتباههم على الإشارات ذات الصلة في البيئة والحفاظ على هذا التركيز على الرغم من المشتتات وكذلك عدم السماح للأشياء بإبعاد انتباههم عن أولوياتهم فهذه سمة مميزة للأقوياء عقلياً.
 - (3) **الثقة بالنفس:** تعد الثقة بالنفس واحدة من أهم خصائص المتانة العقلية وفقاً لـ(جونس وآخرون، 2007)، فالإيمان القوي بالنفس يمكن الطلبة الأقوياء عقلياً من المخاطرة المتعلمة والتعلم من النقد، والتحكم في الأفكار والمشاعر غير المرغوب فيها.
 - (4) **التعامل مع الضغط:** تتعلق هذه الركيزة بالقدرة على الأداء تحت الضغط وذلك من خلال التحكم في مقدار وطبيعة الاجهاد الذي يتعرض له الطلاب، تشمل الجوانب المختلفة للضغط من حيث صلته بالمتانة العقلية، والتعامل الفعال مع الشدائد، البقاء هادئاً تحت الضغط.
- (Jones, et,al,2007:243-264).

سمات الأفراد ذوي المتانة العقلية المرتفعة:

وصف كلوف واخرون (Clough, et, al, 2002) إلى أن الأفراد الأقوياء عقلياً يميلون إلى أن يكونوا اجتماعيين ومنفتحين، وأنهم قادرون على المنافسة في العديد من المواقف ولديهم مستوى قلق أقل من الآخرين، وتقدير الذات المرتفع، مع احساس عال من الإيمان بالنفس. (Clough. et. al. 2002:32).

كما يشير كاودين واخرون (Cowden, et, al, 2014) " بفعاليه التوافق النفسي والشخصي أيضا فإن المتانة العقلية لها علاقة بقدره الطلاب في السيطرة بانفعالاتهم وإدارة الضغوط التي تواجههم ". (Cowden, et, al, 2014:66). وفي ذات السياق يشير جروس (Gross, 2013) إلى " أن الطلبة الذين يتصفون بمستويات عالية من المتانة العقلية ولديهم القدرة السيطرة في مشاعرهم وانفعالاتهم بفعالية عند مواجهة التحديات والعقبات ". (Gross, 2013:37-45).

نماذج تناولت المتانة العقلية:

(1) نموذج لوهر (Loehr, 1986):

قدم لوهر (Loehr, 1986) سبع مكونات للمتانة العقلية وهي: (الثقة بالنفس، والطاقة السلبية، وتحكم التصور البصري، والتحكم في الانتباه، والطاقة الايجابية، ومستوى الدافعية، والتحكم في الاتجاه). وان هذه المكونات يتم قياسها من خلال قائمة أطلق عليها لوهر (Loehr, 1986) قائمة (الأداء النفسي). وأن كل عامل من هذه العوامل يتم قياسه بـ (6) عبارات. وعلى الرغم من قدم هذا النموذج نسبياً في مجال المتانة العقلية، الا انه تم استخدامه بهذه المكونات (6) في بعض الدراسات. (محمود، 2019: 41).

كما أعتقد لوهر (Loehr,1986) بأن المتانة العقلية تعد احد العوامل التي تتوسط العلاقة بين العقل والجسم ووصف مجموعة من الخصائص لذوي المتانة العقلية وتتمثل في: (الدافعية الذاتية، والايجابية، والعقلانية، والهدوء والضبط الانفعالي، والتركيز والقدر العالي من الطاقة، والثقة في النفس والمسؤولية). (محمود،2019:41).

(2) نموذج كلوف واخرون (Clough. et.al.2002):

تتاول كلوف واخرون (Clough. et.al.2002) في نموذجهم المتانة العقلية بصورة عامة، كما قام بتطوير نظرية كوباسا (Kobasa,1979) للصلابة النفسية وأضاف عاملاً (رابعاً) لعوامل كوباسا (التحدي، التحكم، الالتزام) وهو (الثقة) وفصل في هذه العوامل الاربعة على النحو الآتي:

(أ) **التحدي:** ويشير الى السعي لفرص النمو الشخصي، ويختلف الأفراد في نهجهم في التحدي، حيث ينظر البعض إلى التحدي والمشكلات والمواقف الجديدة باعتبارها فرصاً، بينما ينظر الآخرون إلى التحدي كتهديد، ويتميز الاشخاص ذوي المستويات العالية في التحدي بـ(الرغبة في البحث عن مثل هذه المواقف من أجل تطوير الذات، في حين قد يتجنب الآخرون الأقل تحدياً المواقف الصعبة خوفاً من الفشل أو النفور. (محمود،2019:42).

(ب) **التحكم:** ويقصد به: (المدى الذي يشعر به الفرد أن يتحكم في حياته وطريقة عمل قدرات ملائمة عن كيفية مواجهة المواقف الضاغطة المحتملة، حيث يعتقد بعض الافراد أنهم يستطيعون ممارسة تأثير كبير على بيئتهم، وأنهم يمكنهم إحداث فرق وتغيير الأشياء، في حين يشعر أفراد آخرون أن نتائج الأحداث خارجة عن سيطرتهم الشخصية، وأنهم غير قادرين على ممارسة أي تأثير على أنفسهم أو الآخرين. وينقسم هذا العامل إلى:

- التحكم في الحياة.

- التحكم في الانفعالات. (محمود، 2019: 42).

ج) الالتزام: ويشير إلى القدرة على القيام بالمهام بنجاح أو الاستمرار في هدف أو مهمة ما على الرغم وجود المشكلات والعقبات، ويختلف الأفراد في الدرجة التي يستمر تركيزهم فيها على أهدافهم، فقد يصرف بعضهم بسهولة أو يشعرون بالملل أو يحولون أنباههم إلى الأهداف المتنافسة في حين قد يكون الآخرون أكثر اصراراً. (محمود، 2019: 43).

د) الثقة: ينقسم إلى:

- الثقة في القدرات.

- والثقة بين الشخصية.

يتميز الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الثقة بالإيمان في أنفسهم لإنجاز المهام التي قد تعد صعبة للغاية من قبل الأفراد ذوي القدرات المماثلة ولكن لديهم ثقة أقل. (محمود، 2019: 43).

ثانياً/ الدراسات السابقة:

أ) الدراسات العربية:

1) دراسة الليثي (2020):

(المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتانة العقلية وكل من الدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب جامعة حلوان، تكونت عينة الدراسة من (348) طالباً وطالبة من بعض كليات جامعة حلوان، بواقع (164) من الذكور و(184) من الإناث، تمثلت أدوات الدراسة بقياس المتانة العقلية (اعداد الباحث)، واستعملت الوسائل الإحصائية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون)، وقد أسفرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتانة العقلية بإبعادها: (التحكم، التحدي، الالتزام، الثقة) والدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط، لعينة البحث من طلاب جامعة حلوان، كما اظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتانة العقلية وأساليب مواجهة الضغوط تعزى للجنس (ذكور - إناث)، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في المتانة العقلية بإبعادها المختلفة وأساليب مواجهة الضغوط لصالح طلبة الكليات العلمية مقارنة بطلبة الكليات الأدبية. (الليثي، 2020 : 139).

(2) دراسة عيسى وعبد المجيد (2020):

(نمذجة العلاقات السببية بين المتانة العقلية وتنظيم الانفعالات والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية).

هدفت هذه الدراسة إلى نمذجة العلاقة بين المتانة العقلية وتنظيم الانفعالات والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. وللتحقق من ذلك تم تطبيق ثلاثة مقاييس هم: (مقياس المتانة العقلية، ومقياس تنظيم الانفعالات، ومقياس الرفاهية النفسية)، تكونت عينة البحث من (200) طالب من الملتحقين بالفرقة الاولى والرابعة شعبة اللغة الانكليزية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تأثير المتانة العقلية وتنظيم الانفعالات على الرفاهية

النفسية، في حين لم يظهر متغير الفرق الدراسية أي تأثير دال في متغيرات الدراسة. (عيسى وعبد المجيد، 2020: 71).

(3) دراسة حسين وجمعة (2023):

(المتانة العقلية وعلاقتها بالاستحقاق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة).

هدفت الدراسة الى التعرف على المتانة العقلية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والفرق في المتانة العقلية حسب الجنس والتخصص، تكونت عينة البحث (250) تدريسياً وتدرسية من جامعة الانبار. وقام الباحثان بتبني مقياس (الليثي، 2020) للمتانة العقلية. تم استعمال الوسائل الاحصائية:- (قانون T لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومتوسط حسابي). أسفرت النتائج بوجود مستوى مرتفع من المتانة العقلية لدى العينة، وتوجد فرق ذات دلالة احصائية في المتانة العقلية حسب الجنس ولصالح الذكور، في حين عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية حسب التخصص. (حسين وجمعة، 2023: 451).

(ب) الدراسات الأجنبية:

(1) دراسة ستامب واخرون (Stamp, et, al, 2015):

(العلاقة بين المتانة العقلية والرفاهية النفسية لطلاب المرحلة الجامعية الاولى).

تكونت العينة من (168) طالب وطالبة تم اختيارهم (9) جامعات من المملكة المتحدة، وتم استعمال الوسائل الإحصائية: (تحليلات الانحدار الخطي المتعددة) وقد اظهرت نتائج الدراسة: بان المتانة العقلية تتنبأ بالرفاهية

النفسيه بتفسير ما بين (35- 64 %) من التباين الكلي، مما يشير لأهمية المتانة العقلية في السياق التعليمي. (Stamp, et, al, 2015: 170-174).

(2) دراسة ستوك وآخرون (Stock, et, al, 2018):

(دور المتانة العقلية في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعيين).

استهدفت الدراسة إلى دور المتانة العقلية في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي بلغ عينة البحث (141) من طلاب علم النفس، تم استعمال استبيان كلوف وآخرون المكون من (48) فقرة وستة مكونات هي: (الالتزام، السيطرة في العاطفة، التحدي، السيطرة في الحياة، الثقة في القدرات، والثقة الشخصية)، ومقياس النجاح الأكاديمي. كشفت معامل ارتباط (بيرسون) ان هناك علاقة إيجابية بين النجاح الأكاديمي ومكون (السيطرة في الحياة) في المتانة العقلية، أيضا كشفت الدراسة أن هناك علاقة سلبية بالنسبة للإناث بين النجاح الأكاديمي ومكون (السيطرة في العاطفة، والثقة في القدرات)، اما الذكور لم تكن (السيطرة على العاطفة ولا الثقة في القدرات) مرتبط بالنجاح الأكاديمي (Stock, et, al, 2018.:429-433).

منهجية البحث

اعتمد الباحث في البحث الحالي على منهج البحث الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة وإجراءات البحث ومناسبتة في تحقيق أهدافه.

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث: (" المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أعمام النتائج ذات العلاقة بالظاهرة أو المشكلة").(عودة،1998: 158).

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كركوك للعام الدراسي (2023- 2024) للدراسة الصباحية، ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) ولكلا التخصصين (علمي - إنساني)، إذ بلغ مجتمع البحث الحالي (21972) طالباً وطالبة. بواقع (9377) طالباً و (12595) طالبة، و (10300) طالباً وطالبة للتخصص العلمي و (11672) طالباً وطالبة للتخصص الانساني. جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)

ت	التخصص	الكليات	الجنس		المجموع الكلي	مجموع التخصص
			ذكور	إناث		
1		علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	433	447	880	

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول 2024

مجموع التخصص العلمي	36	12	24	الزراعة/ الحويجة	العلمي	2
	594	508	86	التمريض		3
	866	558	308	الصيدلة		4
	1337	788	549	الطب		5
	1884	1247	637	العلوم		6
	1453	362	1091	الهندسة		7
	366	214	152	الزراعة		8
	582	381	201	طب الاسنان		9
	275	158	117	الطب البيطري		10
	2027	1225	802	التربية للعلوم الصرفة		11
	10300	10300	5900	المجموع		
مجموع التخصص الإنساني	774	460	314	الآداب	الإنساني	12
	1520	702	818	الإدارة والاقتصاد		13
	1240	833	407	التربية الأساسية		14
	604	183	421	التربية البدنية		15
	1508	1043	465	التربية للنبات		16
	1819	735	1084	القانون والعلوم السياسية		17
	4207	2739	1468	التربية للعلوم الإنسانية		18

11672	11672	6695	4977	المجموع		
21972	21972	12595	9377	المجموع الكلي		

عينة البحث:

يقصد بمفهوم العينة: جزء من المجتمع تجري عليها الدراسة ويختارها الباحث وفقاً لقواعد خاصة لتمثل مجتم البحث تمثيلاً صحيحاً. (ديميرال، 2019: 376).

قام الباحث باختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، إذ تم اختيار (6) كليات عشوائياً بواقع (3) كليات تمثل التخصص العلمي هي: (كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، كلية الهندسة، كلية التربية للعلوم الصرفة)، و(3) كليات تمثل التخصص الانساني هي: (كلية الادارة والاقتصاد، كلية القانون والعلوم السياسية، كلية التربية للعلوم الانسانية). ومن هذه الكليات تم اختيار قسم دراسي واحد من كل كلية عشوائياً، وبذلك بلغ عدد الاقسام (6) قسم، ومن هذه الاقسام تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة، حيث بلغ عينة البحث (300) طالباً وطالبة جدول (2).

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

ت	التخصص	الكلية	الجنس		المجموع	المجموع الكلي
			ذكور	إناث		
1	العلمي	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	25	25	50	
2		الهندسة	25	25	50	
3		التربية للعلوم الصرفة	25	25	50	
		المجموع	75	75	150	
4	الإنساني	الإدارة والاقتصاد	25	25	50	
5		القانون والعلوم السياسية	25	25	50	
6		التربية للعلوم الانسانية	25	25	50	
		المجموع	75	75	150	
		المجموع الكلي	150	150	300	

أداة البحث: مقياس المتانة العقلية:

الغرض تحقيق أهداف البحث الحالي فقد اقتضى ذلك بناء مقياس المتانة العقلية تتوافر فيه جميع الخصائص

السايكومترية (كالصدق، والثبات، والموضوعية)، وفيما يلي عرض الاجراءات الاتية:

(1) مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة:

- قام الباحث بالاطلاع على عدد من الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغير المتانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات ومن هذه الدراسات: دراسة (الليثي، 2020) ودراسة (عيسى وعبد المجيد، 2020).
- كذلك قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغير المتانة العقلية، وقد أفاد الباحث من هذه المقاييس في صياغة الفقرات، ومن هذه المقاييس: مقياس (الليثي، 2020)، ومقياس غوتشياردى وآخرون للمتانة العقلية. (Gucciardi, et, al, 2013).

(2) صياغة الفقرات وإعداد بدائل الإجابة:

الغرض جمع الفقرات قام الباحث بالاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بمتغير (المتانة العقلية)، وقد حصل على (10) فقرة، ثم قام الباحث بتصميم استبيان مفتوح موجه إلى الطلبة وطلب منهم فيه (ما هي صفات الفرد ذو المتانة العقلية) بعد أن وضع الباحث مفهوم المتانة العقلية للطلبة. وقد وزع الباحث الاستبانة على عينة عشوائية مكون من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة، وقد تم اختيارهم بأعداد متساوية من كلية (الزراعة) بواقع (25) طالباً و(25) طالبة، وقام الباحث بتفريغ محتوى الاستبانات وقد حصل على (18) فقرة. وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المتانة العقلية (28) فقرة، وقد أخذ الباحث بعض الاعتبارات عند صياغة الفقرات وهي:

(1) أن تصاغ الفقرة بعبارة قصيرة ومفهومة لغويا وواضحة للمستجيب.

(2) أن لا تحتتمل الفقرة أكثر من إجابة.

(3) أن تصاغ الفقرة بطريقة منطقية لكي تسهل الاجابة عنها وملاحظتها.(الجباري وصبري، 2013: 132)

(4) تجنب العبارات التي تتضمن نفي النفي لأنها مربكة للمستجيب.

(5) أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم. (سمارة، 1989: 81).

قام الباحث بوضع خمس بدائل للإجابة وهي: ("تطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً"). وتكون درجات تصحيحها (5، 4، 3، 2، 1) درجات للفقرات الإيجابية، و (1، 2، 3، 4، 5) درجات للفقرات السلبية.

(3) صلاحية الفقرات: (الصدق الظاهري):

تم عرض مقياس المتانة العقلية المتكون من (28) فقره بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) وذلك لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها في قياس السمة المراد قياسها. وقد أعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية الفقرة، كما استخدم الباحث مربع كأي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها باستعمال مربع كأي وكذلك استخراج النسب المئوية للموافقين ودلالاتها الاحصائية، تم قبول جميع فقرات المقياس، وذلك لان قيم مربع كأي المحسوبة لها كانت اكبر من قيمة كأي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05). وقد تم الاخذ بآراء الخبراء واقتراحاتهم فيما يخص تعديل بعض الفقرات.

(4) إعداد تعليمات المقياس وفهم فقراته ووقت الإجابة:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية جرى اختيارهم من كليتي (طب الاسنان، الآداب) بواقع (20) طالب وطالبة من كل كلية ومن كلا الجنسين جدول (3). وقد تبين للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة، وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات (12-18) دقيقة وبمتوسط قدره (15) دقيقة.

جدول (3) عينة وضوح تعليمات مقياس المتانة العقلية

المجموع الكلي	الجنس		التخصص
	اناث	ذكور	
20	10	10	علمي
20	10	10	انساني
40	20	20	المجموع

(5) التحليل الإحصائي للفقرات:

وفقاً لآراء المختصين في مجال القياس والتقويم، هنالك أهمية لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، وذلك لتساوي الأهمية بين الخصائص القياسية للفقرات، وبين الخصائص القياسية للمقياس، ويهدف هذا الإجراء للثبات على المواقف الجيدة في المقياس. (Ebel,1972; 392).

استعمل الباحث عدة أساليب لتحليل الفقرات إحصائياً وكما يلي:

أ) القوة التمييزية للفقرات: لغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (200) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، بواقع كلية تمثل التخصص العلمي هي: (كلية العلوم) وكلية تمثل التخصص الانساني هي: (كلية التربية الأساسية)، ومن هذه الكليات تم اختيار بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة (100) طالباً وطالبة تمثل التخصص العلمي و(100) طالباً وطالبة تمثل التخصص الانساني.

تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (28) فقرة، وذلك من خلال

استخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة. وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغ (1,96) فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106). وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة التائية الجدولية تبين أن جميع فقرات مقياس المتانة العقلية كانت مميزة، إذ ان قيم التائية المحسوبة أعلى من قيم التائية الجدولية البالغ (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ما عدا الفقرات (20,26) إذ كانت قيم التائية المحسوبة أقل من قيمتها التائية الجدولية. لذا تم حذف هذه الفقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المتانة العقلية (26) فقرة. جدول (4).

جدول (4)

(القوة التمييزية لفقرات المتانة العقلية)

الدالة 0.05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	4.716	.69982	3.8500	.67511	4.5750	.1
دالة	3.657	.87119	3.9000	.64001	4.5250	.2
دالة	3.584	.72280	4.1250	.57957	4.6500	.3
دالة	7.166	.76962	3.8500	.38481	4.8250	.4
دالة	4.616	.75064	3.7250	.75107	4.5000	.5
دالة	2.879	.80024	3.7750	.66986	4.2500	.6
دالة	4.774	.78446	4.0000	.55412	4.7250	.7
دالة	4.391	.93336	3.5250	.73554	4.3500	.8
دالة	3.003	.84580	4.0500	.71208	4.5750	.9
دالة	3.739	.81610	4.2750	.44650	4.8250	.10
دالة	5.162	.82275	3.7000	.63851	4.5500	.11
دالة	4.909	.76753	4.2250	.33493	4.8750	.12

دالة	5.360	.87669	3.7250	.54538	4.6000	.13
دالة	3.718	.86194	4.0250	.62224	4.6500	.14
دالة	2.985	.99968	3.9750	.59861	4.5250	.15
دالة	3.764	.93336	3.5250	.84694	4.2750	.16
دالة	3.962	.86972	3.7500	.63599	4.4250	.17
دالة	6.895	.73554	3.8500	.42290	4.7750	.18
دالة	2.907	.81296	3.8250	.80224	4.3500	.19
غير دالة	-.541	.77418	1.6250	.87669	1.5250	.20
دالة	3.150	.74248	4.2500	.59861	4.7250	.21
دالة	5.341	.84580	4.0500	.42667	4.8500	.22
دالة	7.597	.91952	3.7750	.26675	4.9250	.23
دالة	5.749	.78078	4.1750	.26675	4.9250	.24
دالة	4.961	.93336	3.7250	.66747	4.6250	.25
غير دالة	1.644	.78078	4.1750	.71432	4.4500	.26
دالة	2.973	.76753	4.2250	.57233	4.6750	.27
دالة	4.109	.69752	4.2250	.47972	4.7750	.28

(ب) أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، استعمل معامل ارتباط بيرسون ولتحقيق هذا الغرض تم استخراج معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له. ظهر للباحث ان جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (148)، ما عدا الفقرات (20،26) وقد تم حذفها. جدول (5).

جدول (5)

(معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
.1	.319**	15	.319**
.2	.608**	16	.232**
.3	.294**	17	.322**
.4	.417**	18	.557**
.5	.293**	19	.260**
.6	.223**	20	.122
.7	.299**	21	.264**
.8	.323**	22	.334**

.347**	23	.498**	.9
.652**	24	.410**	.10
.496**	25	.326**	.11
.059	26	.252**	.12
.418**	27	.324**	.13
.277**	28	.421**	.14

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق (Validity): يقصد به: (أن يقيس المقياس ما وضع فعلاً لقياسه).

(ملح، 2002: 266). والباحث استعمل أنواع الصدق وكما يلي:

(1) الصدق الظاهري: تم تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين

والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية. ملحق (1).

(2) صدق البناء: وقد تحقق الباحث من صدق بناء المقياس، وذلك من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات،

وإيجاد علاقه درجة فقره بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس: (Reliability): " يعد الثبات خاصية سيكومترية يجب التحقق منها لبيان صلاحية

استخدام المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعله أكثر قبولاً ". (سلاحشور، 2018: 406).

قام الباحث باستخراج ثبات مقياس المتانة العقلية بطريقتين هما:-

(أ) الاختبار - إعادة الاختبار (Test-Retest): تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية جدول (6)، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة نفسها وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) قد بلغ معامل الثبات بين درجات التطبيقين (0,816) وهذا يعد مؤشراً جيداً على الثبات.

(ب)

جدول (6)

عينة الثبات موزع حسب (الجنس - التخصص)

المجموع الكلي	الجنس		الكليات
	إناث	ذكور	
20	10	10	الصيدلة
20	10	10	التربية البدنية
40	20	20	المجموع الكلي

(ت) معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ): تم استخراج ثبات مقياس المتانة العقلية بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (0,893) وهو معامل ثبات جيد.

المقياس بصيغته النهائية: يتكون مقياس المتانة العقلية بصيغته النهائية من (26) فقرة وذات بدائل خماسية وهي: (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً).

و درجات تصحيحها (5، 4، 3، 2، 1) لل فقرات الايجابية و (1، 2، 3، 4، 5) لل فقرات السلبية.

التطبيق النهائي: " تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (300) طالبا وطالبة الموضحة في جدول رقم

(2) للعام الدراسي (2023 - 2024) " خلال الفترة من (2024/3/10) ولغاية (2024/4/2).

الوسائل الإحصائية:

(1) معامل ارتباط بيرسون: استعملت لإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الثبات

بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار .

(2) الاختبار T لعينة واحدة: استعمل للتعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

(3) الاختبار T لعينتين مستقلتين: استعمل في حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، ولحساب

الفروق في مستوى المتانة العقلية وفقا لمتغير (الجنس - التخصص).

(1) الهدف الاول: التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

اظهر تحليل إجابات الطلبة أن المتوسط الحسابي بلغ (112,0600) والانحراف المعياري بلغ (11,65630) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (78) ظهر أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وعند تطبيق قانون التائي (T.test) لعينة واحدة أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، وأن القيمة التائية المحسوبة بلغ (50.611) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (299). جدول (7).

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
المتانة العقلية	300	112,0600	11,65630	78	299	50,611	1,96	دال

وتفسير لجدول اعلاه إلى " أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالٍ من المتانة العقلية. حيث يشير كلوف واخرون (Clough.*et.al.*2002) إلى أن الطلاب الذين يتسمون بمستويات عالية من المتانة العقلية لديهم قدرة أكبر على مقاومة المواقف الضاغطة بالإضافة إلى ذلك فهم يتمكنون من الازدهار أثناء المواقف التي تتضمن مستويات تحدي وصعاب مختلفة ". (Clough.*et.al.*2002:32).

يرى الباحث " أن الطلبة الذين يتصفون بالمتانة العقلية أنهم ودودون ويمتلكون مهارات اجتماعية عالية، ولديهم القدرة في الحفاظ على هدوءهم في المواقف المختلفة. كما يتحكمون في انفعالاتهم ويسيطرون عليها وكل ذلك مع الشعور بالثقة لأداء تلك المهام ". واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حسين وجمعة، 2023) التي توصلت إلى ان العينة لديهم مستوى مرتفع من المتانة العقلية.

(2) الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المتانة العقلية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في مستوى المتانة العقلية بلغ (111,8800) وانحراف المعياري (11,46920) وان المتوسط الحسابي للإناث (112,3267) وانحراف معياري (11,85398) وبعد استخدام القانون التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد أن القيمة التائية المحسوبة (-0,332) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغ (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) تبين ان الفرق غير دال إحصائياً. جدول (8).

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي الجنس (ذكور-إناث) في مقياس المتانة العقلية

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
المتانة العقلية	الذكور	150	111,8800	11,46920	298	0,332-	1,96	غير دال
	الإناث	150	112,3267	11,85398				

تشير النتيجة في اعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). يرى الباحث " أن ذلك يرجع إلى تطور الحياة الجامعية والتي تشجع الاجيال الجديدة على التحدي والمواجهة والشعور بالثقة بالنفس والالتزام بالأهداف بدون التفرة على أساس النوع (ذكور - إناث). فكلهما له دور أساسي في المشاركة الجامعية، وعليه دور في الارتقاء بنفسه ومحيطه الاجتماعي".

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الليثي، 2020) التي اظهرت بعدم وجود فرق ذات دلالة بين الجنسين (ذكور - إناث) في المتانة العقلية. واختلفت مع نتائج دراسة (حسين وجمعة، 2023) التي توصلت إلى ان هناك فرق ذات دلالة حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور.

(3) الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية وفق متغير التخصص (علمي - إنساني).

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ (111,8076) وانحراف معياري بلغ (11,23794)، وأن المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (112,4000) وانحراف معياري (12,0726)، وعند استخدام قانون التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغ (-0,441) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغ (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) ظهر أن الفرق غير دال إحصائياً. جدول (9).

جدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي التخصص (علمي-إنساني) في مقياس المتانة العقلية

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
المتانة العقلية	علمي	150	111.8076	11,23794	298	-0,441	1,96	غير دال
	إنساني	150	112,4000	12,0726				

تشير النتيجة في اعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)، يرى الباحث " ان طلبة الجامعة بكل تخصصاتهم يتفاعلون مع بيئات ثقافية واجتماعية واكاديمية متقاربة مقوماتها الاجتماعية والثقافية والمعرفية، وما ينبثق عنه من اثار وانعكاسات إيجابية تصقل قدراتهم ومهاراتهم العقلية والاجتماعية والانفعالية معززة المتانة العقلية عند الطلبة ".

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حسين وجمعة، 2023) التي توصلت بعدم وجود فرق ذات دلالة احصائية وفق متغير التخصص. واختلفت مع نتائج دراسة (الليثي، 2020) والتي توصلت إلى وجود فرق في المتانة العقلية حسب متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

الاستنتاجات:

- 1) إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من المتانة العقلية.
- 2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).
- 3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية وفق متغير التخصص (علمي - إنساني).

التوصيات:

- 1) عقد ندوات دورية حول مفهوم المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.
- 2) قيام المرشدين التربويين بتصميم البرامج التعليمية وذلك لتنمية المتانة العقلية عند طلاب المدارس لما لها من دور كبير في انجاز الاهداف المنشودة.

المقترحات:

- 1) إجراء دراسة المتانة العقلية وعلاقتها بمتغيرات مثل: (المثابرة، تقدير الذات، دافعية الانجاز).
- 2) إجراء برنامج تربوي في تنمية المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- 3) إجراء دراسة لمعرفة مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الدراسات العليا.

الجباري وصبري، كاظم كريم وداود عبد السلام، (2013): مناهج البحث العلمي، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

حسين وجمعة، زينب خميس وعبد الكريم عبيد (2023): المتانة العقلية وعلاقتها بالاستحقاق النفسي

لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، المجلد (21)، العدد (1).

دميرال، أحمد عجيل ياور (2019): التعصب وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم

الانسانية والصرافة (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الانسانية، المجلد (15)، العدد (2).

سلاحشور، شه وبو شمس الدين سليمان (2018): قياس القلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة صلاح

الدين/ اربيل، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الانسانية، المجلد (15)، العدد (2).

سمارة، عزيز، (1989): مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الفكر، عمان.

عودة، أحمد سليمان، (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار الأمل، عمان.

عيسى وعبد المجيد، ايمان خالد وأماني فرحات، (2020): نمذجة العلاقات السببية بين المتانة

العقلية وتنظيم الانفعالات والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات

النفسية، العدد110، المجلد 31.

الليثي، أحمد حسن محمد، (2020): المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الاكاديمية وأساليب مواجهة

الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد21.

محمود، نهاد عبد الوهاب، (2019): سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين، المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي، المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي 7،(1).

ملحم، سامي محمد، (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

Clough, P., Earle, K., & Sewell, D (2002), Mental toughness: the concept and its measurement. In . Cockerill (Ed) solution in sport psychology (p.p. 32-45).

Cowden, R.G., Fuller, D.K., and Anshel, M.H, (2014) Psychological predictors of mental toughness in elite tennis : an exploratory study in learned resourcefulness and competitive trait anxiety, Percept Mot Skills 119(3), 661.

Crust, Li, & Clough, P. J. (2011), Developing mental toughness: From research to practice. Journal of sport psychology in Action. p.p. 21-32.

Drinkwater, K, Dagnall, N , Denoval, A., & Parker., (2018), The moderating effect of mental toughness: perception of risk and belief I psychology. 12

Eble, R. L., (1972), Essentials of Education Measurement, NEW Jersey Englewood cliffs: prentice-Hall.

Gross, j. j. (2013), Emotion regulation: taking stock and moving forward Emotion, 13, 37-45.

Gucciardi, D. F. , Gordon, S., & Dimmock, J. A. (2015), Advancing mental toughness research and theory using personal construal psychology, International Review of Sport and Exercise psychology, (1), 54-72.

Gucciardi, M., Hanrahan & Gordon (2013), Measuring mental Toughness in sport in Daniel F Gucciardi and sandy Gordan (Eds) Mental Toughness in sport- Developments in theory and sport (p.p. 135-162).

Hardy, J, Imose, R & Day, E (2014) Relating trait and domain Mental Toughness to complex task learning Personality and Individual Differences, 68, 59.

Jones, G, Hanton, S, & Connaughton, D (2007) A framework of mental toughness in the world's best performers The Sport Psychologist, 21, 243–264.

Jones, G., Hanton, S., & Connaughton, D. (2002). What is this thing Called mental toughness. An investigation of elite sport performers Journal of Applied Sport Psychology, 14, 205–218.

Stamp, E, Crust, L , swann,C, Perry, J, Clough, P, & Marchant, D, (2015) M Relationships between mental toughness and psychological wellbeing in undergraduate students. 75, 170-174.

Stock,R., Lynam., S ., Cachia,M (2018) Academic success: the role of mental toughness in predicting and creating success, Higher Education Pedagogies, 3:1,429-433.

ملحق (1)

قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث بشأن مقياس (المتانة العقلية)

ت	اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	الاختصاص	جهة العمل
1	أ. د.	اوان عزيز كاظم	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
2	أ. د.	جنار عبد القادر أحمد	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
3	أ. د.	نمير إبراهيم حميد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
4	أ. م. د.	أحمد عجيل ياور	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
5	أ. م. د.	جنان قحطان سرحان	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
6	أ. م. د.	سعد عبدالله حسون	علم النفس العام	جامعة كركوك/ كلية التربية
7	أ. م. د.	عامر مهدي صالح	القياس والتقويم	جامعة تكريت/ كلية التربية
8	م. د.	قحطان محمد عباس	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية